ناقش تطوير الأداء الإعلامي:

القيادات الإعلامية تبحث سبل تنفيذ برنامج فخامة رئيس الجمهورية الانتخابي

■ الثورة نت/..

□ ناقش اللقاء الموسع الذي عقد امس بوزارة الإعلام برئاسة حسن أحمد اللوزي وزير الإعلام وضم قيادات الوزارة والمؤسسات الصحفية ورؤساء تحرير الصحف الرسمية ووكالة /سبأ/ المقترحات الخاصة بتنفيذ البرنامج الانتخابي لفخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية المتمثل في تعزيز وضمان حرية الرأي والتعبير والنشر ودور المؤسسات الإعلامية في التوعية بالحريات العامة والخاصة وحقوق الإنسان وسبل حمايتها وأهمية تجديد الخطاب الإعلامي الخارجي.

وتطرق اللقاء إلى مناقشة التصورات الخاصة بخطط وبرامج تطوير العمل الصحفي خلال الفترة القادمة وبخاصة التطوير الموضوعي والفني للصحف الرسمية اليومية والمطبوعات الأخرى الصادرة عن المؤسسات الصحفية، والمساهمة في تحقيق مبدأ نشر المعرفة، وتحقيق البناء المعرفي، كما تضمنه البرنامج الانتخابي لفخامة الأخ رئيس الجمهورية وتبني إصدار الكتب شهريا في شكل دوريات معرفية.

كما ناقش اللقاء سياسات التوظيف في المؤسسات الصحفية والإعلامية وخطة تثبيت المتعاقدين واللوائح الخاصة بمكافات الإنتاج والمشاركة الخارجية بالإضافة إلى نتائج مناقشة الموازنات الجديدة مع وزارة المالية.

عندما نلتقي

وبالأمل الكبير.. نتابع!!

عبدالعزيز شايف

■ «أبو الأسود الدؤلي» واحدٌ من الأدباء اللغويين الذين اتحفوا المكتبة العربية بالعطاءات المتعددة وخصوصاً في المجال اللغوي «القواعد والنحو والتشكيل».

وقد أضاف الى ابداعاته ما لا يعرفه الكثيرون وهو كتابته للشعر.

ومن اجمل ابياته الشعرية قوله مثلاً:

وما طلب المعيشة بالتمني ** ولكن ادلُ دلوك في الدلاء

تجيئ بملأها طوراً.. وطوراً ** تجيئ «بحماة» وقليل «ماء»

وما يهمنا في هذه الاشارة هو:

اننا لابد ان نُدلو بدلونا في الدلاء.. وألاّ نركن الى التقوقع والانزواء، طلباً لغيث مجهول أو تقدم يرتكز على الغيب..وعلى هذا الأساس كان لابد من ان نتحرك وان نتصل، وان نغير مسارنا في الامور نحو الافضل.

ومن خلال هذه القاعدة العملية.. الخطة الاستراتيجية في القول والعمل، لابد ان نثبت لأنفسنا وكذا لغيرنا اننا نتطور ونتحرك، ونساير العالم في الانطلاقة نحو الافضل، وليكن ذلك من خلال الخطط المدروسة المبرمجة، ومن خلال الاصلاحات المالية والادارية، ومن خلال اجتثاث الفساد ومن خلال الديمقراطية الحقيقية، وحرية الصحافة والمطبوعات، وحق المرأة في الانتخاب والترشيح والوظيفة، وحماية مؤسسات المجتمع المدني، وكل الخطوات التي تجعلنا في مصاف المجتمعات التي تحترم نفسها.. وبالتالي تستحق نتيجة ذلك الاحترام والتقدير من قبل الآخرين.

هذه الخطوات هي التي جعلت الاشقاء في مجلس التعاون الخليجي يضاعفون من اهتمامهم وتقديرهم وتحمسهم، للوقوف بجانب الجمهورية اليمنية والدفع لتقوية اقتصادها الى الأعلى، ليكون متناسباً مع قوة ومتانة اقتصاد دولهم..وهو كذلك نفس الأمر الذي شجع الاصدقاء ليكونوا سنداً فاعلاً في هذا السياق الصائب في المساندة والاستثمار ليصب في نفس المصب الذي يتوخاه اليمن، وكذا الاشقاء.

إذ ومن خلال هذه النظرة كان النجاح الملموس «لمؤتمر المانحين» الذي انعقد في لندن، والذي عبر عنه فخامة الأخ الرئيس علي عبدالله صالح في اشارته بانه كان جيداً.. ومعبراً عن الوقفة الأخوية للاشقاء بجانب اشقائهم وكذلك تفهم الاصدقاء للمتطلبات التي تحتاجها اليمن في هذا المجال..وهذه البوادر تجعلنا نتابع النتائج الايجابية والملموسة -ان شاء الله- في خطى حثيثة وعملية وايجابية، بعيدة عن كل روتين او تأنٍ تقليدي مضى عهده ويجب ان يمضي بدون عودة.

نقول الأمل كبير وقلوب كل اليمنيين مع هذا الأمل، والكل يتابع وينتظر وبايجابية فاعلة وعميقة لا تقبل التهميش ولا التراجع ولا التكاسل.

وفيه نتمنى ان ياتي بملاه لا.. بحماة وقليل ماء.. وبالنتائج المثمرة، وبالأمل الكبير نتابع.

هل لدينا إعلام بيئي حقيقي؟

■ الإعلام البيئي والنهوض بالوعي البيئي لاشك أصبح ذا اهمية بالغة بعد أن اصبح لا يخفى على العين مهما رمدت تفاقم المشاكل البيئية التي تهدد مجتمعنا بمخاطر جمة بعد أن تنوعت المشاكل البيئية المختلفة مثل الانبعاث الحراري من المصانع ووسائط النقل المختلفة وتصريف المياه العادمة والتلوث الضوضائي، هذا الوضع لم ينطبق على واقع المدن، لكن هناك المخلفات الحيوانية في الأرياف والوضع الصحي ومستنقعات المياه غير النظيفة والكيمياويات الناتجة عن المبيدات الزراعية والصناعات الغذائية والغبار السام من احتراق الوقود من الخشب وغيره ناهيك عن سلوكيات سفن الاصطياد التجارية التي ترمي بقايا الاسماك المحضرة والاسماك غير التجارية.

اعلامنا البيئي عجز عن رسم ملامحه الخاصة.. ويندر ان يكون الصحفي ملماً بالمفردات البيئية

احمد حسن عقربي

■ هذه النماذج للأسف ظلت بعيدة عن التناول الموضوعي النقدي الجريئ والشامل للرؤية من قبل مختلف وسائل الاعلام المقروءة والمسموعة والمرئية وفي الصحافة بشقيها الورقي والالكتروني والقنوات الفضائية والاذاعات والاتصال المباشر والاتصال الشخصي غير المباشر عبر البريد الالكتروني.

لكن اذا كانت هذه هي ملامح الاعلام البيئي فكيف يمكننا تنوير المواطن بهذه المخاطر البيئية.. ثم اين نلتقي مع مصداقية الاعلام البيئي واين نختلف معها؟ وهل استطاع الاعلام البيئي ان يتوخى الشفافية وان يكون واضحاً للقائمين عليه وان يلتقط السلبيات البيئية بصورة دائمة لا تقتصر على المناسبات.. وهل فقه الاعلاميون خصوصيات التوعية لكل شرائح المجتمع كل حسب خصوصيته ومقدرته الاستيعابية.. اذ ان وعي الطفل يختلف عن وعي طلاب الجامعات او الاشخاص الناضجين.

وهل استطاع الاعلام البيئي في بلادنا ان يسهم في توضيح الحقيقة البيئية للرأي العام ام انه يهتم بسطحية الأمور والتركيز على الخبر البيئي من مصدره اياً كان لا يهمه سوى تغطية مساحة الصحيفة؟ وهل استطاع الاعلام البيئي ان يسهم في اعادة بناء الوعي البيئي للمواطن اليمني بناءً سليماً وان يوصلنا بالواقع البيئي الذي نعيشه او بالعالم اتصالاً حياً وفاعلاً؟ وهل استطاع اعلامنا البيئي ان يشجع على التساؤل والبحث والحوار؟ وهل يمكننا الحديث عن اعلام بيئي يمني له خصائصه ومميزاته وتمايزه واهدافه؟ بل هل يمكن ان نسميه اعلاماً بيئياً بالمعنى الدقيق؟

اعلام بيئي متقدم ولكن..!

واسارع للاجابة فاقول نعم لدينا اعلام بيئي متقدم من حيث الوسائل ولدينا حرية كاملة في الصحافة.. فهناك الرسمية، والأهلية، والحزبية.. ولدينا اعلام متقدم من حيث الوسائل قادر على النقل والايصال والتأثير ولدينا عشرات الصحف والمجلات ناهيك عن اجهزة الاعلام المرئية والمسموعة ولكن للأسف مساحة الاعلام البيئي متخلف في المضمون.. ونعود لنتساءل ما محصلة كل هذه الوسائل؟ ما الجدوى من هذا التوسع وهذا التنوع؟ ولماذا بقي الاعلام البيئي سطحياً ومقصراً لم يتمكن من احداث خلخلة في بنية وعي المواطن اليمني او خلخلة مماثلة في المسلّمات والمفاهيم وانماط السلوك البيئية المتوارثة او ان يثير فضول المواطن ورغبته في التساؤل والاطلاع والاكتشاف.

لقد بقي الاعلام البيئي عاجزاً عن رسم ملامحه الخاصة وعاجزاً عن السيطرة على مادته التي يقدمها للناس بين ما هو ذاتي بحت وبين ما هو عام، وبين ما هو آني، وما هو دائم.. فعلى سبيل المثال يعتمد عادة الصحفي عند صياغته للخبر البيئي على مدى ادراكه لأبعاد الخبر البيئي وما يحيط به من مسائل متداخلة، ثم على حسن البديهة والموهبة، فضلاً أن يكون على الأقل على دراية بأبسط المفردات والمفاهيم البيئية وان يكون ذا قدرة على تكنيك الخبر بابراز الأهم قبل المهم ويتوخى التفاصيل ولا يكتفي بالجزئيات وان يضع في حسابه ان مصدر الرقابة عليه ضميره الصحفي وادراك ووعي القارئ.

فهناك اولويات في القضايا البيئية التي يجب ان يتناولها الصحفي البيئي مثل شحة الموارد المائية وتلوثها والتصحر وجرف التربة وتملحها ومعالجة المجاري والنفايات والتلوث البحري بواسطة النفط والمواد الكيميائية وطرح النفايات الخطرة في بحارنا.

قلب الحقائق

ونعود لنتساءل هل تناول الاعلام البيئي في مختلف اجهزتنا الاعلامية الرسمية او الاهلية او الحزبية بالتفصيل كل الامور البيئية الدقيقة وتناولها بالنقد الموضوعي ونعود لنقول ليس الأمر كذلك ففي الغالب ان هذا الاعلام يتحول الى وسيلة تقلب الحقائق احياناً او تطمسها وتسهم في استلاب عقلية المواطن.. فإعلامنا البيئي للأسف الى الآن هو اعلام بلا استراتيجية، ولعل اخطر ما في هذا الاعلام البيئي انه يولد لدى مشاهديه وقارئيه ومستمعيه، وهْم المعرفة وانه يخلق نوعاً من الرضى او الاحساس بالامتلاء الكاذب بينما يبقى الوعي غائباً وتبقى الارادة مقيدة.

فهناك من اعلامينا البيئيين لا يكتفون بخذلان الحقيقة البيئية بل يحاولون ان يخلقوا بدلاً عنها اكاذيب تحتل موقع الحقيقة وتنوب عنها واحياناً ينتقل اعلامنا البيئي من النقيض الى النقيض ويترك المواطن بلا اقتناع.

مثل هذا الاعلام لا يفقد دوره ووظيفته ولا يستهين بعقل القارئ بل يشوه أعمق المشاعر وأكثرها براءة وعفوية لدى المواطن.

وفي ضوء هذا الواقع الاعلامي البيئي نرى انه من الضرورة بمكان انتشال هذا الواقع، وهذا لا يتأتى إلاّ من خلال ما يؤكد عليه رجال البيئة المتخصصون على ضرورة أن يكون هناك اعلامي بيئي متخصص في البيئة والاعلام وفتح معاهد للاعلاميين البيئيين وان يخصص حيز دائم في الصحافة والتلفزيون والاذاعة للبيئة وقضاياها وان تعقد دورات حقيقية في المفاهيم البيئية والقضايا البيئية وان يعزز التواصل بين الاعلاميين والمتخصصين في البيئة وأن يكونوا على تواصل معهم واختيار المادة العلمية الرصينة المدعمة بالاحصاءات الحقيقية بأسلوب شيق وجذاب يتوخى المعلومة البيئية بحسب مستوى وعي الناس ومراحل نموهم الانساني واعطاء مساحة كبيرة في المنهاج الاعلامي في كلية الاعلام للإعلام البيئي.

بالامكان تحقيق الجدية

وبعد هذا العرض لواقع الاعلام البيئي في بلادنا هل بإمكاننا القول ان لدينا اعلاماً بيئياً يمنياً بالمعنى الصحيح؟

وهل نطمح في ظل هذا الاعلام البيئي الى اعلام بيئي يمني موضوعي جديد؟ وهل يمكن أن نأمل في انقاذ هذا الاعلام من مخاطر ما تفرزه عقلية الذات البيئية على العام فجعلت منه وسيلة لملء صفحة الصحيفة او وسيلة إلهاء ودعاية وتمويه.صحيح اننا نلمح بعض الشيء الى التحول نحو اصلاح الاعلام البيئي لكنه تحول بطيئ وكذا نحتاج الى زمن طويل والى عوامل متعددة ومتضافرة والى جهد متواصل والى مؤتمرات متنوعة.. لكن بالإمكان اختصار الزمن وتعجيل عملية التطور.. هذه المهمة تقع على الاعلاميين انفسهم فهل هم جادون؟!

صدام الزيدي.. دعوة ومناشدة لابد منها

■ الزميل صدام الزيدي المحرر بوكالة سبأ وسكرتير تحرير صحيفة المحويت، أصيب والده بجلطة قلبية بفعل انسداد ثلاثة شرايين وقد أجريت له عملية قسطرة تشخيصية.. ونصحه الأطباء بسرعة إجراء عملية قلب مفتوح لزراعة الشرايين التاجية بحسب التقرير الطبي الذي اطلعنا عليه.

و«الميثاق» إذ تشاطر الزميل العزيزصدام الزيدي ووالده معاناتهما والفاقة التي تكبلهما.. فإنها توجه دعوة صادقة إلى أهل الخير وأصحاب القلوب الرحيمة في الحكومة ووزارة الصحة ونقابة الصحفيين اليمنيين لمساعدة زميلنا محنته الأليمة وتقدير جهوده المخلصة في خدمة الإعلام والنشاط الإعلامي في محافظة المحويت.

كنعان عبدالله صالح المُهلب

أيا أبا أحمد المغوار دُمتَ لنا ... رمزاً ودُمتَ لمجد أنت بانيه
إنا عشقناك لاخوفاً ولاطمعاً ... حباً من الله أحببناك يُرضيه
أما ترى المجد أياً قد وصلت به ... من العلا بعد أن هُدّت مبانيه
كأنما لم يكن يوماً به عبثوا ... من قد ترضوا على قسمة أراضيه

يا قائداً قد حباه الله بالحلم ... فضلاً وأولاه خيرٌ من تمنيه
إني أرى فيكَ بعداً ليس يُدركهُ ... إلاّ حكيماً ويملأ ما تُلاقيه
فأنت نصرٌ من الرحمن عزّ به ... شعب وأحيا به أمجاد ماضيه
بنيت شعباً وأسست البناءُ به ... وجئت من قدرٍ عزاً لتبنيه

حققت بالوحدة الشمّاء لنا حُلماً ... عشناه دهراً نطالع في لياليه
ما بين يأسٍ واحلام تحدثنا ... لولاك ما كان في شعبي تلاقيه
وهاهي وحدة الأمجاد رايتُها ... خفاقةً في ربى شعبي لتحييه
تحكى تغنى تهُنى في العلا وطناً ... وقائداً بالدما والروح نفديه

فليستح من له نفس تُساوره ... أنّا إذا نشق يوماً أن نواليه
أوظن في نفسه إن قام مدعياً ... لنفسه الحكم أنّا قد نُلبيه

طموح بلا حدود!

حسين اللسواس

■ رغم ان احداث الأسبوع الفائت قد حفلت بالعديد من الأجندة والملفات السياسية الساخنة التي تغري اليراع على ممارسة هواية العبث في زوايا الأوراق البيضاء فساداً سوداوي اللون.. غير ان كل تلك الملفات والأجندة لم تكن بذلك التبرج الكافي للاستحواذ على اهتمام حملة الأقلام مثلما صنع خبر حوى من الاثارة وقناديل الزينة ما اجبر الأقلام على إسالة الحبر شعراً ونثراً.. طولاً وعرضاً..!

«شبكة الجزيرة تطلق قناة اخبارية ناطقة باللغة الانجليزية موجهة نحو العالم الغربي» ما سبق كان ملخص خبر تصدر الوسائط الإعلامية وبالأخص الغربية منها.. وأثار صخباً وضجيجاً طال الآفاق واعتبره الكثيرون بمثابة الحدث الأبرز والأكثر تداولاً في مختلف الاصقاع.. فالحدث الذي أُميط النقاب عنه قبل مدة ليست بالقصيرة وتم تدشينه الأربعاء الماضي كان بمثابة الحلم لدى الكثيرين وبالأخص أولئك الذين طالهم التعسف والاذلال في عالمنا العربي والإسلامي على يد المحتل الغاصب، فالإعلام الغربي مافتئ يتجاهل معاناتهم ويحاول جاهداً ابراز المحتل الغاصب في مظهر المحرر والفاتح وناشر زهو التطور واكاليل الحرية والانفتاح.. الخ، فيما الحقيقة تؤكد أنه جلب الويلات والعنف وعاث في طول البلاد وعرضها فساداً ودماراً وتخريباً واحال الأحلام الوردية إلى سوداوية ذات انتماء كابوسي..

(الجزيرة الانجليزية) ذلك الحلم الذي ظل يراود هؤلاء المقهورين وغيرهم من الشعوب المسحوقة تحت وطأة الرأسمالية والامبريالية، بات أخيراً امراً واقعاً ولست ابالغ ان جزمت بأنه يمثل مصدر اطمئنان لهؤلاء، فعلى أقل تقدير سيكون في وسعهم التأكد من ان معاناتهم وأصواتهم ستصل إلى شعوب الضفة الأخرى دون ان تخضع للقرصنة والشطب والحذف والتعديل كما هو الحال مع القنوات الغربية..

الأكيد والثابت ان القناة الوليدة ستحدث زلزالاً مدوياً في الإعلام العالمي وبلغة منطق الحال إذا كانت القناة الأم وهي تبث برامجها وفقاً للأبجدية العربية احدثت من التأثير ما أزعج إدارة الصقور في الولايات المتحدة الأمريكية فما الذي ستفعله هذه القناة التي سيكون في وسع الأمريكيين قاطبة استقبال ترددادتها باللغة التي يتحدثونها..!!

إشهار القناة الوليدة التي يتوقع بأن تقتفي أثر القناة الأم يمثل تحدياً جدياً أمام الإعلام الغربي الذي باتت مصداقيته أمام العالم الناطق بالأبجدية الانجليزية على المحك تعاني الاحتضار في غرفة الانعاش، فالـBBC والـCNN وغيرهما دأبت دائماً على التقليل مما يحدث في بلاد الرافدين وغالباً ما تتحاشى بث مقاطع لصور جنود الاحتلال وهم يمارسون شتى صنوف الاذلال للعراقيين بالإضافة لأشلاء جنود الاحتلال التي طالتها يد المقاومة الوطنية.. بعكس قناة الجزيرة التي تصدت لكل ذلك واشرعت الباب على مصراعيه لبث هذا وذاك وبشفافية «شبه» مطلقة، وبالتالي فانتهاج القناة الوليدة لذات النهج سيعني احد أمرين لاثالث لهما فإما تمسك الإعلام الغربي بنهجه السابق وعندها سيجد نفسه مفلساً من المصداقية ومثار السخرية والتهكم، وإما تغيير النهج بما يواكب نهج الجزيرة ويوازيه وعندها سنكون قد ربحنا تناول تلك المحطات لقضايانا الشائكة وبالتالي التأثير لدى شعوب الضفة الأخرى ومن يملكون صناعة القرار..

باختصار.. القناة الوليدة اشراقة جديدة ومرآة ساطعة وعين ثالثة ستسهم- فيما إذا اتبعت نهج القناة الأم- في تغيير الكثير من المفاهيم المغلوطة التي تراكمت لدى شعوب الغرب عن العرب والمسلمين وستتمكن من إيصال قضايانا العادلة إلى العالم الناطق بلغة (شكسبير) ولو لم يكن من أمرها سوى هذا لكفى، فما البال والتطلعات والطموحات تتعدى ذلك بكثير..!!

فاصلة

في مادة ترويجية تستعرض أبرز ما تعرضت له الجزيرة من مضايقات وايقافات وعرقلة دأبت القناة على ذكر عدد من الدول العربية التي تعرضت طواقمها الصحافية بها لمثل تلك الممارسات.. خالجني شعور بالارتياح لحظة متابعتي لتلك المادة نظراً لخلو بلادنا من قائمة الدول إياها، وباعتقادي ان حجم الحرية الممنوحة للجزيرة ولغيرها من وسائل الإعلام الخارجية للعمل في بلادنا يعد خير تأكيد على أننا (ديمقراطياً) بتنا نشكل الطليعة وتجاوزنا دولاً كثيرة بفواصل ميلية في وقت لاتزال فيه العديد من الأقطار تحبو كطفل رضيع في التطور الديمقراطي..!!

AL_leswas@hotmail.com